

شرح الصحيح المسند من الأحاديث القدسية - باب النار لمن فسدت نيته - لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي-

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين درس في الاحاديث القدسية تحت باب النار لمن فسدت نيته - 00:00:00

نعوذ بالله من فساد النوايا نعوذ بالله من الرياء قال الامام مسلم وذكر بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:45

ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد رجل استشهد اتي به جيع بهذا الذي استشهد قال فعرفه نعمه فعرفها يعني ان الله قال له - 00:01:08

انعمت عليك بكذا وكذا وكذا يعدد الله نعمه على عبده. فمن الان يا اخوة نقدم حمدا لله اذا سئلنا انعمت عليكم يا عبادي بكذا وكذا ما عملتم نقول يا رب لك الحمد - 00:01:43

شكرناك وقصرنا في شكرك وغرنا كرمك فالحمد لله الحمد لله ولا قوة الا بالله فعرفوا نعمه فعرفها قال فما عملت فيها نعمي التي انعمت بها عليك ما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت - 00:02:04

قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل سبحان الله مع انه امام الناس كلهم يقاتل الكفار يقاتل الكفار لا يقاتل المسلمين انما يقاتل كفار وقتل لكن الله اعلم بما بنواياه - 00:02:39

هل نيته ان ينصر دينه حق النصر نيته ان يترقى في منصب نيته ان يقال عنه جريء نيته ان يرضي رئيسه ما نيته هنا محط الرحال. ولذا فقد بوب البخاري - 00:03:06

بباب لا يقال فلان شهيد باب لا يقال فلان شهيد واستدل بحديث الله اعلم بمن يقاتل في سبيله واستدل بحديث اخر انه كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

يقاتل مع رسول الله ضد الكفار وكان شجاعا في الحرب لا يدع للمشركين شاذا ولا فاز الا تبعتها يقتلها فرجع الصحابة ليلتهم في الليل يتذاكرون ما كان من امر القتال في اليوم السابق - 00:03:54

فقال قائل يا رسول الله ما اجزأ اليوم منا احد كما اجزأ فلان يعني ما في واحد منا ابلى بلاء حسنا في الحرب كفلان. قال عليه الصلاة والسلام هو من اهل النار - 00:04:20

فشق ذلك على الصحابة اذا كان هذا اهل النار فمن اذا من اهل الجنة قال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

تبع هذا الرجل من الغد كل مكان يمشي فيه انا وراها خلفها انظر ماذا يصنع قال فكان لا يدع للمشركين شاذ ولا فاز الا قتلها لكن طعن طعنة خفيفة فما صبر - 00:05:04

اتي بسيفه وضع رأس السيف في الارض وذبابه بين ثدييه وتحامل حتى قتل نفسه فرجع الصحابي الى رسول الله قائلا الرجل الذي قلت من اهل النار فعل كذا وكذا. قال عليه الصلاة والسلام - 00:05:26

الله اكبر اشهد اني رسول الله فلما قال ذلك الا بوحى ثم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس حتى اذا لم يكن بينه

وبينها الا ذراع - 00:05:49

فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها فلا يغتر احد ابدا - 00:06:09
ولا تغتر ابدا باي عمل عملته هذا امامنا اول واحد يقضى عليه اول من يقضى فيما بينك وبين الله لكن هناك اول ما يقضى بين الناس في الدماء لكن هنا - 00:06:30

الرجل استشهد يقول قاتلت فيك حتى استشهدت يزن انه يخفي امره على الله يظن ذلك لكن علام الغيوب هو الله الان شهيد الفن شهداء القرى شهداء الاستاد كل شهداء الان شهداء الشهداء واحد راح يشجع فريق - 00:06:46
يلعب على فريق اخر عصبية جاهلية حملت بعضهم على قتل بعض يقول لك الشهداء ويخدعون الناس ويغشون الناس بالفاظ كثيرة مثل هذه الالفاظ الشهيد شهيد المعركة في حرب الكفار يبتغي بذلك وجه الله - 00:07:12
سبحانه وتعالى قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي به في النار نعوز بالله من النار ومن الرياء قال ورجل تعلم العلم وعلمه - 00:07:36
اعوذ بالله من علم لا ينفع قال وقرأ القرآن يعني عالم وقارئ ومعلم عالم وقارئ ومعلم نعوذ بالله نعوذ بالله من الفتن قال فقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها - 00:08:02

قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقل عالم وقرأت القرآن ليقل هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. نعوذ بالله - 00:08:28
ونستغفر الله ونتوب اليه ونستغفر الله ونتوب اليه فوسيلتنا الى الله انا نحب الله ورسوله اما عن اعمالنا فنستغفر الله من كل شائبة ومن كل شئنة تشينها فكما قال الامام العالم محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:08:57
ان كثيرا من الدعاة الى الله يدعون الى انفسهم قبل ان يدعون الى الله ان يبتغون الشورى قبل ان يبدأوا بعملهم وجه الله سبحانه فعلى كل منا ايها الاخوة ان ينقي نفسه وان يفتش فيها - 00:09:26
وان يتعوذ ليل نهار بالله من ان يكون من المرأئين من ان يكون من العالمين بلا عمل والعاملين بلا نية فدوما نستعين بالله بذلك فلا تفرح وانت تحصل العلم فرحا يحملك على البطر والاشر على عباد الله - 00:09:51
فالله يتقبل من المتقين ويكفيانا الاعرابي الذي قال يا رسول الله ما اعدت لها الا اني احب الله ورسوله ما عملت كبير عمل الا اني احب الله ورسوله فقال المرء مع من احب - 00:10:17
قال ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله ابل وبقر وغنم وفلوس وعمائر كل اصناف المال فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل - 00:10:38

تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك يعني يا رب انت قلت تحب ان ينفق في بناء المساجد انفقت تحب ان نعطي الايتام اعطيت. تحب ان يبذل في سبيل الله مال لنصرة دينك في الحروب بذلت. اي سبيل انت تحب الانفاق فيها فعلت - 00:11:09
سبحان الله علام الغيوب قال كذبت ولكنك فعلت ليقل هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار عيادا بالله اليس هذا بجدير على ان يحملنا على مراجعة انفسنا - 00:11:34
وعلى مراجعة اعمالنا وهل نحن نبتغي بذلك وجه الله ام لا الحديث له طريق اخر ما الاول الذي قرأناه انت ثابت في صحيح مسلم ولكن ثم وجه اخر عند الترمذي - 00:12:00

رحمه الله تعالى يشهد له الخبر المتقدم وان كان في سند الترمذي بعض الكلام الترمذي يذكر بسنده الى عقبة ابن مسلم ان شوفي الاصبحي حدثه انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس - 00:12:22
فقال من هذا؟ فقالوا ابو هريرة. قالوا ابو هريرة قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه يعني قعد شفها بين يدي ابي هريرة وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا سكت ابو هريرة وانتهى وبدأ انصرف عن الناس وخلي بنفسه - 00:12:52

قلت له انشدك بحقك بحق وبحق بحق وكذا لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته كان
يحدثني بحديثك انت فهمته فهما جيدا من رسول الله وحفزه - [00:13:22](#)

قال ابو هريرة افعل لاحدثك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ثم نشر ابو هريرة نجفة يعني شاق شاقة
فمكث قليلا ثم افاق كانوا كاد ان يغمى عليه - [00:13:48](#)

ثم قال بعد ان افاق لاحدثك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنى احد غيري وغيره ثم نشر ابو
هريرة نشخة شديدة ثم افاق - [00:14:18](#)

ومسح وجهه فقال افعل لاحدثك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو في هذا البيت ما معنى احد غيري وغيره ثم
نشر نشخة شديدة سم ما لا خارا على وجهه - [00:14:41](#)

يعني اغمي عليه قال فاسندته علي طويلا ثم افاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم
القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم - [00:15:05](#)

وكل امة جاسية اي على الركب كل الناس جزاة على الركب كما قال تعالى وترى كل امة جازية جازيها اين جازيها اهل الكفر جزاة على
الركب حول النار النار مضطربة - [00:15:30](#)

والقوم جزاة على الركب حولها قال تعالى اترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها وقال ثم لنحضرنهم حول جهنم جسيا اي على
الركب بروك على الركب وكل امة جاسية - [00:15:55](#)

فاول من يدعو به يعني يناديه الله رجل جمع القرآن ورجل يقتتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله للقارئ الم اعلمك ما
انزلت على رسولي المعلم من علمه الله - [00:16:21](#)

قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت اقوم به الليل وانا به اثناء الليل اثناء النهار فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة
كذبت قال ويقول الله بل اردت ان يقال ان فلانا قارئ فقد قيل ذلك - [00:16:46](#)

ويؤتى بصاحب هذا المال فيقول الله له الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما اتيتك
قال كنت اصل الرحم واتصدق - [00:17:18](#)

فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذاك ويؤتى بالذي قتل في سبيل
الله اي في الظاهر فيقول الله له في ماذا قتلت - [00:17:38](#)

سؤال يوجه للمقتولين في الزاهر في سبيل الله في ماذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله تعالى
له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال جريء - [00:18:01](#)

فقد قيل ذاك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركبتني ايا ركبتني ابا هريرة يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله تسعر
بهم النار عياذا بالله من ذلك - [00:18:27](#)

عياذا بالله من ذلك فهذا في الذي رأى بعمله والذي فسدت نيته ابدى للناس انه يريد وجه الله وهو انما يريد الدنيا وزخرفها فلا تغتر
ابدا باحد ولا يغتر احدا ابدا بعمله - [00:18:48](#)

فالله هو الذي يتقبل او لا يتقبل الامر اليه كله هو فعال لما يريد سبحانه نسأله ان يخلص نوايانا فلذا ايها الاخوة من الدعوات التي
تستحب سؤال الله ان يصلح لك قلبك - [00:19:10](#)

هو ان يصلح لك نيتك فقد حدثني احد اخواني من اهل العلم والفضل انه لزم الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله عليه في عمرة
اعتبرها قال اكثر طواف اكثر دعائه في الطواف - [00:19:36](#)

اللهم اصلح لي قلبي اللهم اصلح لي قلبي اكثر دعاء له في الطواف كان ذلك نام وهو ليس عن رسول الله انما وفعل عالم من اهل العلم
والفضل فدوما نحرص على سؤال الله الاخلاص - [00:19:55](#)

نحرص على سؤال الله الاخلاص في النوايا في الاقوال في الاعمال حتى يسلم لنا امرنا فلن نصل اليه الا اذا زكى الله لنا نفوسنا ولكن

الله يزكي من يشاء فنعوذ بالله من علم لا ينفع - 00:20:15

ومن عمل لا يرفع ومن سيء القول وسيء النوايا هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة

الله وبركاته - 00:20:36